ميزة ذكية... آيفون يُوفر تكنولوجيا دون تطبيقات أو إنترنت

في الوقت الذي أصبحت فيه المعلومات متاحة على نطاق واسع بفضل التطور الرقمي، توفّر أجهزة آيفون لمستخدميها أداة مدمجة وفعّالة لتتبّع الرحلات الجوية التجارية، دون الحاجة إلى تحميل تطبيقات خارجية أو الاتصال المستمر بالإنترنت.

هذه الميزة الذكية، رغم أنها لا تحظى بشهرة واسعة، تعمل تلقائيًا ضمن نظام التشغيل iOS، مستندة إلى تقنية متقدمة تُعرف باسم "كاشفات البيانات".

وتعتمد هذه الخاصية قدرة النظام على التعرّف على أنماط نصوص معيّنة تظهر داخل التطبيقات الأصلية مثل "الرسائل"، و"الملاحظات"، و"البريد الإلكتروني".

فعند كتابة اسم شركة طيران متبوعًا برقم الرحلة بصيغة واضحة، مثل Iberia 1234 أو DL405، يتعرّف iOS تلقائيًا على النص بوصفه بيانًا لرحلة طيران، ويحوّله إلى رابط تفاعلي.

وبمجرد الضغط على هذا الرابط، تظهر نافذة تعرض معلومات تفصيلية حول الرحلة، تشمل حالتها الزمنية - سواء كانت في الموعد أو متأخرة - إلى جانب مواعيد الإقلاع والوصول، ورقم بوابة الصعود، والمدة المتوقعة للرحلة، وأحيانًا خريطة توضح مسار الطائرة.

وما يجعل هذه الميزة أكثر فاعلية هو أنها مدمجة بالكامل ضمن النظام، ولا تتطلّب تثبيت تطبيقات مثل FlightRadar؛24 أو FlightAware كمعرفة ،سريعة استجابة تتطلب التي المواقف في مثالية يجعلها ما حالة رحلة أحد الأقارب أو التأكد من موعد الإقلاع قبل التوجه إلى المطار.

ولا تتطلب هذه الخاصية أي تفعيل يدوي؛ بل تعمل تلقائيًا بمجرد كتابة رقم الرحلة بصيغة صحيحة يتعرف عليها النظام، مثل LATAM 234 أو American Airlines 567.

وإذا كانت الرحلة مجدولة في اليوم ذاته أو قادمة خلال وقت قريب، يتم تحويل النص تلقائيًا إلى رابط يظهر خيار "معاينة الرحلة".

أما إذا لم يظهر الرابط، فقد يعود السبب إلى أن الرحلة غير مدرجة ضمن جدول رحلات اليوم، أو أن شركة الطيران غير مدعومة بعد، أو أن الجهاز لا يعمل بأحدث إصدار من نظام iOS.

كما قد تتعطّل الميزة داخل تطبيق "الرسائل" إذا لم يكن iMessage مفعّلًا.

ورغم بساطتها، تمثّل هذه الأداة أحد وجوه الذكاء الخفي في نظام أبل، وتُعد مثالًا على كيفية دمج المعلومات والوظائف اليومية بسلاسة داخل التجربة الرقمية؛ ما يجعل تتبّع الرحلات متاحًا بكبسة زر، دون الحاجة إلى أي جهد إضافي من المستخدم.